

حقوق اليتيمات المطلقات ودور مؤسسات الرعاية الاجتماعية في مواجهة مشكلاتهن

بدرية محمد العتيبي (*)

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

(قدم للنشر في 1439/09/07 هـ، وقبل للنشر في 1440/03/18 هـ)

ملخص البحث: هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أهم حقوق اليتيمات المطلقات، وذلك من خلال دراسة أهم أدوار مؤسسات الرعاية الاجتماعية في مواجهة مشكلاتهن.

وقد أظهرت نتائج الدراسة: أن نسب الطلاق عالية، حيث بلغ إجمالي صكوك الطلاق في المملكة العربية السعودية في عام 1436 هـ نحو (53604) حالة في عام واحد، وأن من أسباب الطلاق في المملكة التسرع في الاختيار من الجانبين، وعدم الدقة في التحري وعدم التكافؤ بين الزوجين من حيث المستوى العقلي والثقافي والاجتماعي. كما أن هنالك أسباباً أخرى خاصة بطلاق اليتيمات وهي: طمع الزوج في الدعم المادي الذي تقدمه الدولة للفتاة اليتيمة واستغلال المرأة واستحقاقها وتعرضها للعنف الجسدي لأنها يتيمة. وقد اتضح من نتائج الدراسة أن أهم المشكلات المترتبة عن طلاق اليتيمات هي: مشاكل النفقة وحضانة الأبناء، وعدم إيجاد السكن المناسب، ومشاكل استخراج بطاقة العائلة والأوراق الثبوتية الأخرى.

وقد أوصت الدراسة بضرورة إقامة مشاريع صغيرة منتجة لليتيمات المطلقات، وإنشاء دور خاصة لاحتواء المطلقات من اليتيمات بمفردهن أو مع أطفالهن، وتقديم المساعدة الكاملة لهن ولأبنائهن في التعليم والتربية والتهيئة للزواج، وزيادة الإعانات المالية الشهرية للمطلقات من محدوددي الدخل.

كلمات مفتاحية: الحقوق، اليتيمات، المطلقات، دور الرعاية الاجتماعية.

The rights of the female divorced orphans: The role of the social care foundations/houses in facing their problems

Badria Mohammed Alotaibi
Al-Imam Muhammad ibn Saud Islamic University

(Received 22/05/2018, accepted 26/11/2018)

Abstract: This study aims to identify the most important rights of the female divorced orphans by studying the important roles of social care houses in facing their problems. The results of the study showed that divorce rates are high. The total divorce rate in Saudi Arabia in 1436H reached about 53604. One of the main causes of divorce in the Kingdom is the haste towards taking decision of marriage without taking into account the educational, social and cultural background of the partner. Among other reasons are the husbands' desires in the financial support provided by the government to their wives and the different forms of exploitations and abuses. The results of the study show that the most common problems facing the divorced orphans are the insufficient financial support, nursery, inappropriate housing and the issue of getting ID cards. The study recommends establishing business projects for divorced orphans, providing special shelters or orphanages for them and their kids and providing all types of social, financial and educational support to them.

Keywords: Rights, Orphans, Divorced, , Social Care Houses.



DOI:10.12816/0054678

(* Corresponding Author:

Associate Professor, Department of Sociology and Social Work, College of Social Sciences, Al-Imam Muhammad Ibn Saud Islamic University, PO Box 6978, Postal Code 13316, Riyadh, Saudi Arabia.

(* للمراسلة:

أستاذ مشارك، قسم الاجتماع والخدمة الاجتماعية، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ص ب: 6978، رمز بريدي: 13316، الرياض، المملكة العربية السعودية.

e-mail: dr.bmbm@hotmail.com

مقدمة:

الاجتماعي، وعلى مستقبل أبنائها وبالتالي مستقبل الأجيال في المجتمع، لأن الأسرة هي مصدر تكوين المودة اللازمة لصاحبي العلاقة وذريتهما من الناحية النفسية والاستقرار الاجتماعي، كما أنها مصدر المسؤولية الاجتماعية المناطة بالأسرة لإنتاج أجيال مفيدة اجتماعياً وتعي واجباتها الاجتماعية والمستقبلية المناطة بها، وقد يؤدي الطلاق إلى تفكك الأسرة، وإلى الانحرافات الإجرامية والأخلاقية وما يترتب على هذه المشكلة المعقدة الجوانب بسبب ارتباطها بوضع المرأة والرجل الاقتصادي والاجتماعي والثقافي وكونها أحد أشكال التصدع الذي يقع في نطاق الأسرة أياً كان شكل البيئة والتنظيم اللذين تقوم عليهما، خصوصاً وأن للطلاق ارتباطاً وثيقاً بصلاحيات وسلوك الأفراد في الأسرة.

فمن المعلوم أن الطلاق مشكلة اجتماعية ذات آثار عميقة ومتشعبة، منها ظهور مشاعر الإحباط وعدم الرضا ويكون ذلك عند المرأة أكثر من الرجل ومشكلات رعاية الأبناء وأن تجربة الطلاق تولد لدى المطلق ضغوطاً عاطفياً ويصبح أقل نزوعاً نحو المشاركة في اتخاذ قرارات تخص أفراد الأسرة ويصبح كل من المطلقين أقل حساسية وأكثر بطءاً في الاستجابة حيال المشكلات التي تواجهها، ويؤدي الطلاق إلى عدم الرضا الوظيفي بسبب أن المهنة تتطلب نوعاً من التركيز ذهنياً من المطلق أو المطلقة وكذلك من

يعد الزواج من أهم النظم الاجتماعية وأقواها وأقدمها وأقدسها، وعلى أساسه تقوم الأسرة التي تعتبر أهم ركيزة في بناء المجتمع. وقد جاء الإسلام حاثاً أفرادهم ومؤكداً على أهمية الزواج، وعظم من قداسة هذه الرابطة (وَأَحْذَنْ مِنْكُمْ مِيثَاقًا غَلِيظًا) (النساء: 21)، حيث تتجلى فيه نعمة الاستقرار والسكنى والتفريغ العاطفي ووصف الله سبحانه وتعالى الزواج بأنه آية من آياته (وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ) (الروم: 21). وقد تعرضت الأسرة في العصر الحديث لأزمات وتصدعات، متعددة مثل: سوء التوافق العاطفي والجنسي، والغيرة والخيانة الزوجية، والصراع على السلطة في البيت، ومشكلات المرأة العاملة، وتنافر الثقافة والقيم والميول بين الزوجين، وإدمان الخمر والمخدرات، والإسراف والبخل، والفشل في تكوين علاقات ناضجة مع الآخرين، ومشكلات دور الحضانة، والمواصلات والمرض والعقم والهجر والسجن وتعدد الزوجات والطلاق، والوفاة والبطالة والفقير، وسوء تربية الأبناء وانحراف الأحداث..... الخ.

وظاهرة الطلاق من الظواهر الاجتماعية الجديرة بالاهتمام والدراسة لأنها تؤثر على أداء الأسرة لمهامها وتؤثر على تكوينها الداخلي واستقرارها

بياناتها وبيانات أبنائها، يحق لها الحصول عليها من الجهة المسؤولة عن الأحوال الشخصية للسعوديين في البلاد مؤكدة على أهمية الزوجة في حالة عزوف الزوج عقب وقوع الطلاق، عن إسقاط بياناتها في سجل الأسرة وتغيير بيانات بطاقة العائلة، عبر مراجعتها هي أو أحد أولياء أمرها لوكالة الأحوال المدنية لتعديل البيانات بتسجيل الطلاق، وإسقاطها عن سجل الأسرة من خلال صك الطلاق المقيّد شرعاً، عبر تصديقه في المحاكم الشرعية.

كما يحق للمطلقات في السعودية التقديم على قرض اجتماعي بدون فائدة من البنك السعودي للتسليف والادخار، وصندوق التنمية العقارية، وصندوق المئوية.

مشكلة البحث:

يعد المجتمع السعودي جزءاً من المجتمع الإنساني الذي تشغله بعض المشكلات الاجتماعية والأسرية كإحدى الأفعال الاجتماعية الممكنة أو المتوقعة. وقد حاول المجتمع عبر مسيرته التاريخية والاجتماعية التوصل لمجموعة من الحلول للكثير من تلك المشكلات غير أن هذه الحلول والمبادرات والإجراءات كانت تناسب حجم المجتمع الجغرافي والسكاني والتنوع الفكري والخلفيات الثقافية وغير ذلك من المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، فقد

أثار الطلاق عدم التكيف النفسي والاجتماعي لكل من المطلقين، وتفقد المرأة المطلقة الكثير من قيمتها ومكانتها الاجتماعية، والشعور بعد الطلاق بالإحباط والوحدة.

قال تعالى في سورة البقرة (لا جناح عليكم إن طلقتم النساء ما لم تمسوهن أو تفضوا لهن فريضة ومتعوهن على الموسع قدره وعلى المقتر قدره متاعاً بالمعروف حقاً على المحسنين) (البقرة: 236). وقال تعالى: (وللمطلقات متاع بالمعروف حقاً على المتقين) (البقرة: 241).

وقد وافق مجلس الشورى السعودي في عام 2012م على الإسراع في إعداد لائحة تنظيمية لحقوق المرأة المطلقة تحفظ حقوقها وحقوق أطفالها كما نصت عليها الشريعة الإسلامية. هذا وتصرف حكومة المملكة العربية السعودية إعانة شهرية مخصصة للمطلقات، فضلاً عن الإعانة المقطوعة، وغيره من البرامج المقدمة من الضمان الاجتماعي بوزارة الشؤون الاجتماعية. وتم ترتيب اتفاق بين وزارة العدل السعودية ووزارة الشؤون الاجتماعية على إعانة المطلقة مادياً وذلك باستقطاع إجباري من راتب الزوج للأُم المطلقة وأبنائها، مما سيحل الكثير من المشاكل المادية التي تتعرض لها المطلقة.

وسمحت المملكة للمرأة المطلقة، بعد وقوع حالة الطلاق وثبوتها شرعاً، باستخراج سجل أسرة خاص بها وبأبنائها، عبر شريحة خاصة

مآلها الفشل مؤثر يبعث للقلق، حيث تشير الإحصاءات إلى تزايد نسبة الطلاق في المجتمع السعودي في السنوات الأخيرة، حيث جاءت بنسبة (28,64%) في عام 1436هـ، كما جاءت نسبة الطلاق بمحافظة الرياض (32,43%) وهى نسبة مرتفعة إلى حد كبير تتطلب النظر إليها من كافة التخصصات العلمية (إحصاءات وزارة العدل، 1436هـ، ص: 45).

وتكمن مشكلة هذه الدراسة في كيفية التغلب على المشاكل التي تعاني منها المرأة اليتيمة المطلقة، حيث تواجه المرأة المطلقة مشاكل نفسية واجتماعية كثيرة مثل عدم الحصول على حقوقها وحقوق أطفالها، ونظرة المجتمع السالبة تجاه المرأة المطلقة، وطول إجراءات التقاضي والمحاكم وغيرها من المشاكل. بالرغم من أن وزارة العمل والتنمية الاجتماعية تقدم بعض التسهيلات للمطلقات بصفة عامة ولليتيمات المطلقات على وجه الخصوص في التوظيف وتوفير السكن الملائم، إلا أنها غير كافية.

واستناداً إلى ما سبق تتحدد المشكلة الرئيسية للدراسة في التساؤل التالي:

ما حقوق اليتيمات المطلقات ودور مؤسسات

الرعاية الاجتماعية في مواجهة مشكلاتهن؟

أهداف البحث:

تهدف هذه الدراسة بشكل أساسي إلى معرفة حقوق اليتيمات المطلقات ودور مؤسسات الرعاية

عانى المجتمع السعودي كغيره من المجتمعات من هذه المشكلة وظهر ذلك بوضوح من خلال الإحصائيات الصادرة عن الجهات المهتمة أو المختصة بهذا الشأن، حيث بينت تلك الإحصاءات ارتفاع نسبة الطلاق في مختلف مناطق المملكة والاستمرار في ذلك الارتفاع، وهو مؤثر على أن الظاهرة بهذا الحجم من الظواهر الاجتماعية السلبية التي لم تكن موجودة في المجتمع السعودي من قبل وقد نادى أهل العلم والفكر وأولي الأمر لدراسة مثل هذه الظواهر السلبية في المجتمع (اليوسف، 1438هـ، ص: 38).

وقد كشفت دراسات بحثية عن ارتفاع نسبة الطلاق في السعودية في العام 2011م لتصل إلى أكثر من 35% من حالات الزواج، بزيادة عن المعدل العالمي الذين يتراوح بين 18% و22%. ووصلت حالات الطلاق في عام 1431هـ إلى معدل حالة واحدة كل نصف ساعة، بعد أن بلغت عدد حالات الطلاق 18765 حالة مقابل 90983 حالة الزواج في العام ذاته، بمعدل حالة كل نصف ساعة، وتقع غالبية حالات الطلاق في السنة الأولى من الزواج بنسبة تصل لـ60%، بحسب مختصين.

ولقد ازدادت حالات الطلاق في السنوات الأخيرة بشكل يبعث على القلق، ولاسيما أن للطلاق عواقب غير محمودة على المستويين الفردي والاجتماعي، فريحة من كل خمس زيجات

4. ما هي الحلول المقترحة لعلاج مشكلات اليتيمات المطلقات؟
5. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد عينة الدراسة حول محاورها التي تعود إلى متغيرات (عمر اليتيمة المطلقة- المؤهل الدراسي لليتيمة المطلقة- فترة استمرار الزواج).

مفاهيم البحث:

- الحقوق:

قال الفيروز آبادي: «الحق: من أساء الله تعالى أو من صفاته، والقرآن، وضد الباطل، والأمر المقضي، والعدل، والإسلام، والمال، والملك، والموجود الثابت، والصدق، والموت، والحزم، ووحد الحقوق» (الفيروز آبادي، 1407 هـ).

وقال المناوي: «الحق لغة: الثابت الذي لا يسوغ إنكاره» (المناوي، 1938 م).

والحقوق هي كل ما يجب أن يعطى للفرد ولجميع الناس على وجه هذه البسيطة، من أمور ضرورية للعيش الكريم، ولا يجوز لأي أحد أن ينتقصها أو يلغيها من حياة شخص آخر، كما تم إدراج هذه الحقوق ضمن الدساتير والمواثيق الرسمية للهيئات الدولية المختلفة.

تعريف الحقوق إجرائياً: «كل ما يجب أن يعطى للمطلقات اليتيمات في المجتمع السعودي من أجل مواجهة مشكلاتهن، ومساعدتهن على الحياة

الاجتماعية في مواجهة مشكلاتهن، بينما تمثلت الأهداف الفرعية لهذه الدراسة في الآتي:

1. التعرف على حقوق اليتيمات المطلقات.
2. معرفة المشكلات المؤدية لطلاق اليتيمات ومجھولات الأبوين.
3. الكشف عن دور مؤسسات الرعاية الاجتماعية في مواجهة مشكلات اليتيمات بعد طلاقهن.
4. صياغة بعض الحلول المقترحة لعلاج مشكلات اليتيمات المطلقات.
5. حساب الفروق ذات الدلالة الإحصائية في استجابات أفراد عينة الدراسة حول محاورها التي تعود إلى متغيرات (عمر اليتيمة المطلقة- المؤهل الدراسي لليتيمة المطلقة- فترة استمرار الزواج).

تساؤلات البحث:

يتحدد التساؤل الرئيس لهذه الدراسة في الآتي: ما حقوق اليتيمات المطلقات ودور مؤسسات الرعاية الاجتماعية في مواجهة مشكلاتهن؟ بينما تمثلت التساؤلات الفرعية لهذه الدراسة في الآتي:

1. ما هي حقوق اليتيمات المطلقات؟
2. ما هي المشكلات المؤدية لطلاق اليتيمات ومجھولات الأبوين؟
3. ما هو دور مؤسسات الرعاية الاجتماعية في مواجهة مشكلات اليتيمات بعد طلاقهن؟

- الكريمة وتوفير مصدر دخل شهري يتناسب واحتياجاتهن واحتياجات أطفالهن، على أن تدرج تلك الحقوق التشريعات والقوانين الخاصة برعاية الأسرة بشكل عام والمطلقات بشكل خاص».
- اليتيمات:
- اليتيم في اللغة هو الانفراد، فمن فقد أباه فهو يتيم، ولا يقال لمن فقد أمه يتيم بل منقطع، أما من فقد أباه وأمّه معا فهو (لطيم)، واليتيم شرعاً هو: من مات عنه أبوه وهو صغير لم يبلغ الحُلُم، ويستمر وصفه باليتيم حتى يبلغ (درويش، 1432هـ، ص: 10).
- واليتيم هو من فقد الأب من الصغر ولا يسمى بعد البلوغ يتيماً (حماد، 1430هـ، ص: 17).
- واليتيم رسمياً: هو من فقد أحد والديه أو كليهما، أو من كان مجهول الأبوين، وعمره منذ الولادة حتى السن الثامنة عشرة أي حين تنتهي فترة ولاية المؤسسة عليه (الخليبي، 1429هـ، ص: 27).
- تعريف اليتيمات إجرائياً: «هي المطلقة التي فقدت أحد أبويها أو كليهما سواء أكان لها أهل أو لم يكن لها أهل».
- المطلقات:
- مطلق: (اسم مفعول مِنْ طَلَّقَ)،
امْرَأَةٌ مُطَلَّقَةٌ: مَنْ طَلَّقَهَا زَوْجُهَا (وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ). (معجم المعاني الجامع - معجم عربي عربي). (السكري،
- 2002م، ص: 59).
- يعرّف الطلاق لغة بأنه حل الوثاق أو إخلاء السبيل، أما شرعاً فقد اتفق الفقهاء على أنه حل النكاح بلفظ أو فعل دال على ذلك. والمرأة المطلقة هي كل امرأة فارقت زوجها في حياته بطلاقه لها. واليتيم في عرف الشرع من مات أبوه وهو صغير دون سن البلوغ (المعجم الوجيز، 2003م، ص: 87).
- تعريف المطلقة اليتيمة: «المطلقة يتيمة الأبوين التي تم رعايتها منذ صغرها في دار الأيتام».
- الرعاية الاجتماعية:
- عرف فريد لاندر (Fried lander) الرعاية الاجتماعية: «بأنها نسق منظم من الخدمات والأجهزة التي يتم إعدادها لمساعدة الأفراد والجماعات على تحقيق مستويات مناسبة للصحة والمعيشة ولتدعيم العلاقات الشخصية والاجتماعية بما يمكنهم من تنمية قدراتهم وتحسين مستوى حياتهم بما يتماشى مع احتياجاتهم ومجتمعاتهم (فريد لاندر، 1998م). وعرفها أحمد كمال أحمد: بأنها هذا الكل من الجهود والخدمات والبرامج المنظمة الحكومية والأهلية والدولية التي تساعد هؤلاء الذين عجزوا عن إشباع حاجاتهم الضرورية للنمو والتفاعل الإيجابي معاً في نطاق النظم الاجتماعية القائمة لتحقيق أقصى تكيف ممكن مع البيئة الاجتماعية».

أولاً: النظرية الوظيفية:

يرى أنصار هذه النظرية أن لكل فرد في المجتمع مجموعة من الاحتياجات الغريزية والاجتماعية والعاطفية التي يسعى إلى إشباعها ويحاول كل مجتمع إشباع هذه الاحتياجات عن طريق النظم الاجتماعية المختلفة واستمرار أي نظام مرهون بالوظائف يؤدي لإشباع هذه الحاجات وإذا فقد هذا الجزء وظيفته انتهى الزوال، فإذا لم يستطيع الزواج تحقيق الأهداف التي يسعى إليها الأفراد مثل: تحقيق الاستقرار العاطفي والوجداني والإنجاب والإشباع الجنسي والحصول على الاستقرار الاجتماعي. فإن أحد الزوجين أو كليهما سيقدران الانفصال وإنهاء الزواج (الخطيب، 2009م، ص: 76).

وترى الباحثة أن لليتيمات المطلقات في ضوء النظرية الوظيفية مجموعة من الاحتياجات والمشكلات الاجتماعية والاقتصادية والنفسية والغريزية والعاطفية التي يسعين إلى إشباعها، وهنا يجب على النظم الاجتماعية، كدور ومؤسسات الرعاية الاجتماعية مساعدة اليتيمات المطلقات على إشباع تلك الاحتياجات ومواجهة مشكلاتهن وتوفير سبل الحياة الكريمة لهن.

ثانياً: النظرية البنائية الوظيفية:

يؤكد أنصار هذه النظرية أن البناء الاجتماعي في حالة توازن وتماسك واعتماد متبادل بين الأجزاء

كما عرفها عبد المنعم شوقي: بأنها تنظيم

يهدف إلى مساعدة الإنسان على مقابلة احتياجاته الذاتية والاجتماعية. ويقوم هذا التنظيم على أساس تقديم الرعاية الاجتماعية عن طريق الهيئات والمؤسسات الحكومية والأهلية.

وتعرف الرعاية الاجتماعية بأنها «نسق قومي من البرامج والخدمات التي تساعد على مواجهة احتياجات الناس الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية والصحية والتي تعتبر أساسية في تدعيم المجتمع، كما أنها تمثل حالة الرفاهية الجماعية للمجتمع المحلي أو القومي» (السكري، 2002م، ص: 105).

كما تعرف بأنها «مجموعة الأنشطة المنظمة لمؤسسات حكومية أو أهلية والتي تسعى إلى إشباع الحاجة والمساهمة في حل المشكلات الاجتماعية أو تحسين الأحوال الاجتماعية للأفراد والجماعات والمجتمعات»، وتتضمن هذه الأنشطة جهود مختلف المهنيين مثل الأطباء والمرضين والقانونيين والمحامين والأخصائيين الاجتماعيين. (Dunkle, 2007. p.744).

تعريف الرعاية الاجتماعية إجرائياً: «مجموعة البرامج والخدمات التي تساعد على مواجهة احتياجات اليتيمات المطلقات في المجتمع السعودي، ومواجهة مشكلاتهن الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية والمعيشية».

الإطار النظري:

النظريات الاجتماعية المتصلة بالدراسة:

في الحياة اليومية، فليس هناك أسرتان متشابهتان لدرجة التطابق، فكل أسرة لها علاقتها الخاصة بها والتي تميزها عن الأسر الأخرى.

وتلعب الأسرة دوراً مهماً في تلقين الأفراد أدوارهم المستقبلية. وكل أسرة لها مجموعة من الرموز والمعايير التي تعلمها لأبنائها في مرحلة الصغر، وهذه الرموز والمعاني تختلف من أسرة لأخرى، فالفرد يحاول أن يستوعب الدور المتوقع منه أولاً ثم يحاول من خلال تعامله اليومي مع الآخرين إدخال بعض التعديلات على دوره وفقاً للرموز التي اكتسبها في مرحلة الصغر ووفقاً للظروف المحيطة به، لذلك نجد أن كل علاقة زوجية تختلف عن العلاقات الزوجية الأخرى، وكلما كانت المعاني والرموز التي اكتسبها الزوجان من أسرهما متقاربة ساعد ذلك على تحقيق التفاهم بينهما، والعكس كلما كانت الرموز والمعاني متباعدة بل متنافرة بين الزوجين أدى ذلك إلى خلق فجوة بينهما مما يؤدي إلى الطلاق.

وترى الباحثة أن الأسرة وفقاً للنظرية البنائية الوظيفية قد تعاني من التفكك والانفصال وانتشار ظاهرة الطلاق بسبب عدم التوافق الثقافي والاجتماعي والاقتصادي والنفسي والذي يعد من أهم أسباب انتشار مشكلة الطلاق في المجتمع، والتي تزداد خطورتها عندما تكون المطلقات ذوات ظروف خاصة مثل الإعاقة أو اليتيم.

وأن لكل جزء من أجزاء البناء دور ووظيفة تساعد على استمرار البناء وأن الهدف الرئيسي لجميع النظم الاجتماعية هو المحافظة على استمرار هذا البناء، واستقراره، كما أن كل جزء من أجزاء البناء يؤثر ويتأثر بالنظم الاجتماعية الأخرى والأسرة، وفقاً لهذه النظرية جزء من البناء الاجتماعي لها عدة وظائف هامة تساعد على استمرار المجتمع، وأنها تواجهها بعض المشكلات مثل: البطالة وضعف الوازع الديني وعدم الاستقرار السياسي وغيرها انعكس على الأسرة ويؤثر على ظاهرة الطلاق (الريميح، 2009م، ص: 45).

وترى الباحثة أن الأسرة وفقاً للنظرية البنائية الوظيفية جزء من البناء الاجتماعي، لها عدة وظائف هامة تساعد على استمرار المجتمع، وأنها تواجهها بعض المشكلات مثل: البطالة وضعف الوازع الديني وعدم الاستقرار السياسي وغيرها مما انعكس على الأسرة ويؤثر على ظاهرة الطلاق، وأن اليتيمات المطلقات يجب مساعدتهن من قبل كافة مؤسسات الدولة لتوفير حقوقهن التشريعية والاجتماعية والاقتصادية، ومحاولة إشباع احتياجاتهن المتعددة ومواجهة مشكلاتهن المتجددة.

ثالثاً: النظرية التفاعلية الرمزية:

يرى علماء هذه النظرية أن الأسرة يجب أن لا تدرس كنموذج مثالي بل يجب أن تدرس كما هي

رابعاً النظرية التبادلية:

يرى أنصار هذه النظرية أن الأفراد يدخلون مع بعضهم البعض في علاقات تبادلية، فهم يتبادلون العواطف والمشاعر والآراء والأفكار والمصالح والأموال وغيرها، في تبادلهم هذا هم يسعون إلى تحقيق أكبر قدر من الربح بأقل خسائر ممكنة (المجالي، 2015م، ص: 87). عندما تتعذر الحياة الزوجية بين الطرفين وتصبح الحياة مليئة بالمشكلات والمشاحنات فإن المرأة تحاول أن تحسب مقدار الخسائر المترتبة من هذا الطلاق ومقدار المكاسب فإذا أحست أن مكاسبها من الطلاق تفوق خسائرها فإنها تتخذ قرار الطلاق، والعكس صحيح إذا كانت الخسائر أكثر من المكاسب فإنها تستمر في حياتها الزوجية، وأن هذه المكاسب أو الخسائر ليست هنا مادية فقط وإنما هي مادية أو معنوية أو اجتماعية. وترى الباحثة أن اليتيمات المطلقات في ضوء النظرية التبادلية يتبادلون مع أزواجهن العواطف والمشاعر والآراء والأفكار والمصالح والأموال وغيرها، بهدف تحقيق أكبر قدر من الربح بأقل خسائر ممكنة، وعندما يحدث خلل واضح وظلم وعدم عدالة في هذا التبادل تحدث المشكلات الأسرية، وتنتشر الخلافات التي تؤدي في النهاية إلى الانفصال والطلاق.

الدراسات السابقة:

تعددت الدراسات والبحوث المتعلقة بظاهرة الطلاق في مجتمعنا السعودي، وقد تناولت العديد من الدراسات هذه الموضوع من شتى الجوانب، ومن هذه الدراسات:

الدراسة الأولى: دراسة المجالي (2015م) بعنوان: أهم الأسباب الاجتماعية التي تؤدي إلى وقوع حالة الطلاق من وجهة نظر المطلقين والمطلقات في محافظة الكرك. وهي دراسة وصفية تحليلية.

وقد هدفت الدراسة إلى معرفة أهم الأسباب الاجتماعية التي تؤدي إلى وقوع حالة الطلاق في محافظة الكرك من وجهة نظر المطلقين والمطلقات في محافظة الكرك.

وتوصلت الدراسة إلى نتائج كان من أهمها: أن الجهل بالحياة الزوجية يؤدي إلى وقوع حالة الطلاق من وجهة نظر المطلقين والمطلقات في محافظة الكرك، وأن تدخل الأهل في شؤون الحياة الزوجية يؤدي إلى وقوع حالة الطلاق من وجهة نظر المطلقين والمطلقات في محافظة الكرك، بالإضافة إلى وجود الشك أو الغيرة بين الزوجين والذي يؤدي إلى وقوع حالة الطلاق من وجهة نظر المطلقين والمطلقات في محافظة الكرك.

الدراسة الثانية: دراسة (الحربي، 2013م) بعنوان: العوامل الاجتماعية المرتبطة بظاهرة الطلاق بين المتزوجين حديثاً، وقد هدفت

- الدراسة الكشف عن أهم العوامل الاجتماعية المرتبطة بظاهرة الطلاق بين المتزوجين حديثاً، وهي من الدراسات الوصفية. وقد أكدت نتائجها أن أغلب الأسباب المؤدية إلى الطلاق تشمل عدم النضج الكافي للزوجة، ذلك أن أغلب المطلقات قد تزوجن في سن أقل من 20 سنة، وعدم اختيار شريك الحياة المناسب، وعمل الزوجة وعدم قدرتها على الاهتمام الكافي بالأسرة وأفرادها، وتعدد الزوجات، وقد كان أكثر الأسباب أهمية، عدم التوافق الجنسي والمشكلات الجنسية، بالإضافة إلى تدخل الأهل في القضايا الأسرية.
- الدراسة الثالثة: دراسة العمري (2009م) بعنوان: ظاهرة الطلاق في المجتمع السعودي: دراسة تشخيصية. واستهدفت الدراسة تشخيص ظاهرة الطلاق في المجتمع السعودي. وهي دراسة وصفية تحليلية.
- وأكدت نتائج الدراسة أن ظاهرة الطلاق تتزايد بشكل مستمر في المملكة العربية السعودية، وأن نسبتها في المدن الحضرية تعتبر عالية، كما أن نسبة كبيرة من المطلقين (93%) يحملون مؤهلات تعليمية عالية. كما أشارت الدراسة إلى أن 26% من المطلقات يعانين من مشكلات مالية واقتصادية، وأن 50% منهن يعانين من مشاكل نفسية وشخصية بسبب الطلاق.
- الدراسة الرابعة: دراسة الرميح (2009م) بعنوان: النظرة الاجتماعية إلى المطلقة: رؤية اجتماعية.
- وهدفت الدراسة التعرف على أثر البعد الاجتماعي للطلاق على واقع المرأة في المجتمع. وأثار هذا البعد من حيث النظرة المجتمعية لها بالإدانة والمراقبة. وقد استخدم الباحث منهج المسح المكتبي للدراسات والبحوث التي تم الحصول على بيانات من خلالها، والإحصاءات الرسمية.
- وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن هناك مشاكل محورية ترتبط بطريقة نظرة المجتمع للمطلقة حيث تتسم بالدونية. كما أن تحمل مسؤولية الأبناء كانت مشكلة كبيرة تعاني منها المطلقات تعيقهن عن ممارسة حياتهن بالشكل الطبيعي. كما توصل في دراسته إلى أن الطلاق يعد وصمة اجتماعية تعاني منها المرأة المطلقة. وقد أكدت نتائج دراسته على أن المطلقات يعانين من مشكلات أيضاً اقتصادية كثيرة منها انخفاض مستوى المعيشة واللجوء للآخرين والجمعيات للعون والمساعدة.
- الدراسة الخامسة: دراسة الخطيب (2009م) بعنوان: التغيرات الاجتماعية وأثرها على ارتفاع معدلات الطلاق في المملكة من وجهة نظر المرأة السعودية.
- وهدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن أثر التغيرات الاجتماعية التي اجتاحت المجتمع السعودي وأدت إلى ارتفاع معدلات الطلاق،

عقد القران و ليلة الزفاف كفترة تعارف مكنته من معرفة شريكه حياته ليقرروا بعد ذلك عدم الاستمرار في العلاقة ما يدفعه لاتخاذ قرار الطلاق في مرحلة مبكرة تجنباً لصعوبات مستقبلية فيما لو تم هذا الزواج.

الدراسة السابعة: دراسة خضير (2007م) بعنوان: الطلاق أسبابه آثاره وطرق الوقاية منه. وهدفت الكشف عن الآثار الشرعية والاقتصادية للطلاق؟ وأضراره الأسرية والاجتماعية والتربوية؟ وكيفية الوقاية؟ وما هو العلاج؟ وهي من الدراسات الوصفية التحليلية.

وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها أن أسباب الطلاق هي: سوء الاختيار، عدم الكفاءة، الإكراه في الزواج، وأسباب تتعلق بالمكانة الاجتماعية والعلمية والمادية، عفاً التوعية الدينية في الحقوق والواجبات الأسرية، وعدم القيام بالحقوق والواجبات من قبل الزوج أو الزوجة. أما عن آثار الطلاق فقد ذكر الباحث الآثار التي تقع على المرأة المطلقة أولاً من اضطرابات نفسية وحصار اجتماعي وعوز مادي وسلوك انحرافي ثم تقع على الرجل ثانياً.

الدراسة الثامنة: دراسة الفريح (1427هـ) وكانت بعنوان: التكيف الشخصي والاجتماعي والأسري والاقتصادي للمرأة السعودية المطلقة. وهدفت الدراسة التعرف على محددات التكيف الشخصي والاجتماعي والأسري والاقتصادي

ومعرفة أهم عوامل الطلاق من وجهه نظر مجموعة من النساء السعوديات المطلقات. واستخدمت الباحثة منهج دراسة الحالة كمنهج رئيسي لجمع البيانات. وقد أكدت نتائج الدراسة أن أهم أسباب الطلاق هي عدم تحمل المسؤولية، والجفاف العاطفي، وسوء الطباع، والمشاكل الجنسية، وعدم الإنجاب، وزواج المسيار، وأن ظاهرة الطلاق تأثرت بظروف العصر وأصبح هناك الطلاق السريع، وأن من أهم أسباب ارتفاع معدلات الطلاق بصفة عامة هي اختلاف مفهوم المرأة للعلاقة الزوجية عن الرجل ووجود بدائل أخرى أمام المرأة ساعدها على اتخاذ قرار الطلاق.

الدراسة السادسة: دراسة الرديعان (2008م) بعنوان: طلاق ما قبل الزفاف: أسبابه وسهات المطلقين.

وقد استهدفت الدراسة معرفة أسباب هذا النوع من الطلاق السريع جداً، ولماذا يلجأ إليه بعض الشبان، وما هي أسبابه وظروف وقوعه، إضافة إلى الرغبة في معرفة سهات المطلقين. وقد اعتمدت الدراسة في تجميع بياناتها على المقابلات الشخصية. وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها أن عدم الرضا عن طريقة اختيار الشريكة، وعدم التجانس الفكري بين الطرفين تعتبر من الأسباب الرئيسية للطلاق، كما اتضح أيضاً أن البعض منهم استخدم الفترة الواقعة بين

أموالهن، ومخالطتهن، قال تعالى: (ويسألونك عن اليتامى قل إصلاح لهم خير، وإن تخالطوهم فإخوانكم والله يعلم المفسد من المصلح). وقال جل شأنه: (إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَىٰ ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا ۖ وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا) (النساء: 10)، وقال جل شأنه: (وَأْتُوا الْيَتَامَىٰ أَمْوَالَهُمْ ۖ وَلَا تَتَّبِعُوا الْخَبِيثَ بِالطَّيِّبِ ۖ وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَىٰ أَمْوَالِكُمْ إِنَّهُ كَانَ حُوبًا كَبِيرًا) (النساء: 2)، وقال تعالى في سورة البقرة: (لَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ مَا لَمْ تَمْسُوهُنَّ أَوْ تَفْرِضُوا لَهُنَّ فَرِيضَةً ۖ وَتَعُوهُنَّ عَلَىٰ الْمَوْسِعِ قَدْرَهُ وَعَلَىٰ الْمَقْتِرِ قَدْرُهُ مَتَاعًا بِالْمَعْرُوفِ ۖ حَقًّا عَلَىٰ الْمُحْسِنِينَ) (البقرة: 236)، وقال تعالى: (وَلِلْمُطَلَّقاتِ مَتَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ ۖ حَقًّا عَلَىٰ الْمُتَّقِينَ) (البقرة: 241).

يعد الطلاق إحدى المشكلات الاجتماعية التي يعاني منها المجتمع السعودي لما يترتب عليها من تبعات يدفع ثمنها النساء والأطفال. وتشير الإحصاءات الخاصة بالطلاق في المملكة لعام 1436هـ إلى أن النسب تعدُّ عالية ومخيفة، وبلغ إجمالي صكوك الطلاق في المملكة العربية السعودية نحو 53604 حالة في عام واحد، حيث بلغت نسبة الطلاق في المملكة نحو 34٪. وهذا يعني أن كل 100 حالة زواج يقابلها 34 حالة طلاق مسجلة في العام 1436هـ. وقد سجلت منطقة الجوف أعلى نسبة طلاق مقارنة بمناطق

للمرأة السعودية المطلقة. وقد اعتمدت على منهج المسح الاجتماعي عن طريق العينة، وقد توصلت لعدد من النتائج من أبرزها أن 70٪ من المطلقات لا يحصلن على نفقة وأن 81٪ من المطلقات تشكل مشكلة تحمل مسؤولية الصرف على الأبناء العبء الأكبر عليهن، 44٪ من المطلقات كان دفع الإيجار السنوي عائقاً أمامهن وأمام أبنائهن في ظل تخلي الأب عن مسؤوليته تماماً. كما أكدت على أهمية توفير مشروعات ومصادر رزق للمطلقات ليصرفن منها على أنفسهن وأطفالهن. في ظل غياب التشريعات التي تحمي حقوقهن وحقوق أبنائهن.

مناقشة الدراسات السابقة والتعقيب عليها:

يتضح من خلال الدراسات السابقة أن هناك أسباباً اقتصادية واجتماعية وعائلية تؤدي إلى الطلاق، ولكن هذه الدراسات لم تدرس المشكلة بشكل شامل في جميع مناطق المملكة ولم تضع برامج علاجية واضحة للمشكلة، كما لم توضح دور المؤسسات ودور الرعاية والمجتمع حيال هذه المشكلة، وهذا هو الهدف من هذا البحث الذي يهدف إلى معرفة المشكلات المؤدية لطلاق اليتيمات ومجھولات الأبوين، والتعرف على دور دار الرعاية ومؤسسات المجتمع في حل مشكلات اليتيمات بعد طلاقهن.

اليتيمات المطلقات (المشاكل والحلول):

من حقوق اليتيمات المطلقات الرعاية و حفظ

المملكة بمقدار 43.5٪. تليها منطقة تبوك بنسبة الرياض 39.5٪، وأقل نسبة طلاق كانت في 42.3٪، ثم المنطقة الشرقية 40.2٪، ثم منطقة جازان بنسبة 15.7٪.

عقود الزواج وصكوك الطلاق في المملكة في عام 1436هـ

عدد المأذونين المرخص لهم Permitted Marriage Officials	عدد صكوك الطلاق No. of Divorce Documents	عدد عقود الزواج No. of Marriage Contracts			المنطقة
		المجموع Total	عن طريق المأذون By Marriage Official	عن طريق المحكمة By Court	
1669	12803	32423	26915	5508	منطقة الرياض
1290	16510	44937	32430	12507	منطقة مكة المكرمة
404	4080	13912	10922	2990	منطقة المدينة المنورة
271	2695	7938	7470	468	منطقة القصيم
310	5586	13908	11453	2455	المنطقة الشرقية
1007	3645	14021	13484	537	منطقة عسير
172	1653	3908	3665	243	منطقة تبوك
193	1543	4763	4587	176	منطقة حائل
44	819	2293	2118	175	منطقة الحدود الشمالية
374	1682	10695	9786	909	منطقة جازان
66	891	4071	3114	957	منطقة نجران
238	641	2574	2524	50	منطقة الباحة
63	1056	2427	2229	198	منطقة الجوف
6101	53604	157870	130697	27173	المجموع

المصدر: وزارة العدل، 1436هـ، ص: 98.

أسباب الطلاق:

إضافة إلى ما ذكر آنفا هنالك أسباب أخرى تؤدي إلى طلاق اليتيمات أهمها: طمع الزوج في الدعم المادي الذي تقدمه الدولة للفتاة اليتيمة، استغلال المرأة واستحقاقها وتعرضها للعنف الجسدي لأنها يتيمة، ضعف تأهيل الفتاة اليتيمة وإعدادها للحياة الزوجية، البعض يتزوج من الفتيات اليتيمات من باب نيل الأجر، وعدم قدرة الفتيات على الاختلاط بالمجتمع الخارجي بعد الزواج.

المشكلات المترتبة على الطلاق لليتيمات

المطلقات:

1. مشاكل النفقة وحضانة الأبناء.
2. عدم إيجاد السكن المناسب.
3. مشاكل استخراج بطاقة العائلة والأوراق الثبوتية الأخرى.
4. مشكلة تعليم الأبناء.
5. الشعور بالقلق والإحباط وغيرها من المشكلات النفسية.
6. نظرة المجتمع غير الإيجابية للمطلقة اليتيمة.
7. إهمال الرعاية الصحية للمطلقة وأبنائها.
8. تدهور الحالة الاقتصادية للمطلقة والأبناء.
9. انحراف الأبناء.

وبشكل عام فالطلاق صدمة بالنسبة للرجل

يرجع الطلاق بين الزوجين إلى عدد من الأسباب منها ما يرجع إلى الزوج، ومنها ما يرجع إلى الزوجة، ويمكن تلخيص تلك الأسباب في التالي:

1. التسرع في الاختيار من الجانبين، وعدم الدقة في التحري.
 2. عدم التكافؤ بين الزوجين من حيث المستوى العقلي، والثقافي، والاجتماعي... الخ.
 3. العجز عن الوفاء بتكاليف ونفقات الأسرة.
 4. الغيرة المفرطة من جانب الزوج أو الزوجة وتنامي حالة الشك والريبة.
 5. عدم الالتزام الديني والأخلاقي.
 6. تدخل الأهل والأقارب.
 7. عدم التواصل والتحاور والتفاهم بين الطرفين.
 8. التقدم التكنولوجي وانتشار الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي.
 9. الاختلاف على الأولويات والاهتمامات والطموحات بين الزوجين.
- فضلاً عن أن الدخل المحدود يؤدي في كثير من الأحيان إلى الطلاق إذا لم توجد آليات أخرى تساعد في الإبقاء على العلاقة الزوجية (Karney, 2005).

محسوسة (إسكان - تأهيل - ضمان اجتماعي... الخ). كما قد تكون خدماتها معنوية غير محسوسة (تكريم الإنسان، والارتقاء به ، وتقديره واحترامه والحفاظ على مشاعره).

6. أن الرعاية الاجتماعية قد تكون ذات مدى قصير، أو مدى ممتد.

7. أن الرعاية الاجتماعية قد تقوم بها الحكومة أو هيئات أهلية أو دولية أو أفراد أو جهد مشترك بين كل هذه الفئات.

وتقوم وزارة الشؤون الاجتماعية في المملكة برعاية اليتيمات، وعلى سبيل المثال تقدم الوزارة برنامج الأسرة الكافلة، حيث تتكفل إحدى الأسر برعاية الطفلة اليتيمة وتحصل الأسرة على مكافأة شهرية مقابل هذه الكفالة، وهناك أيضاً برنامج الأسر الصديقة، والذي بمقتضاه تحصل الأسرة الراغبة في ذلك على حق الاستضافة الجزئية لليتيمة، مثل فترة الإجازات والأعياد، وتقوم الوزارة بالإشراف على الجمعيات الخيرية التي تقدم المساعدات المادية والعينية لليتيمات، كما تضع الوزارة شروطاً معينة في المتقدم للزواج من الفتيات اليتيمات مثل التأكد من مقدرة الزوج على تحمل نفقات المعيشة وتوفير السكن اللائق، كما تقدم الوزارة مساعدة مالية في الزواج.

كما تقدم دار الرعاية الاجتماعية عدداً من الخدمات والمساعدات لليتيمات بعد الطلاق،

والمرأة، يؤثر سلباً على الصحة النفسية والجسدية للمطلقين. (Abela, 2001).

وكذلك يتأثر الأبناء بسبب البعد عن حنان الأم إن كانوا مع الأب، وفي الرعاية والإشراف من قبل الأب إن كانوا مع الأم، ولا شك أن الأبناء هم أكثر ضحايا الطلاق من حيث المعاناة (Kalmijn, et.al, 2005).

دور مؤسسات الرعاية الاجتماعية في حل مشكلات اليتيمات بعد طلاقهن:

هناك عدة خصائص تتسم بها الرعاية الاجتماعية منها: (رضا وآخرون، 2000م، ص: 43-44).

1. أن الرعاية الاجتماعية قد تكون برنامجاً، مجالاً، خدمات، سياسات، جهوداً، حركة أو نسقاً لخدمة الإنسان.
2. أن الرعاية الاجتماعية قد تكون علاجية، وقائية أو إنشائية.
3. أن الرعاية الاجتماعية قد تشمل أنواع متعددة من البرامج أو الخدمات أو المساعدات أو أنواع قليلة حسب طبيعة الموقف أو المجتمع الذي تقدم في إطاره الرعاية الاجتماعية.
4. أن الرعاية الاجتماعية تشمل الأسوياء وغير الأسوياء من المعاقين، الأحداث المنحرفين، الأطفال، الشباب، المرأة، المسنين.
5. أن الرعاية الاجتماعية قد تكون برامجها

الخيرية النسائية. وهنالك مبادرات ومجهودات كثيرة جدا لحل قضايا الطلاق، ويتحدد دور المجتمع المدني في حل مشكلات اليتيمات بعد طلاقهن في:

1. أن يقوم كل فرد من أفراد المجتمع بدوره وأن يهتم بفئة الأيتام ومجهولي الهوية بشكل أكبر. فاليتيمة بحاجة إلى مساعدة المجتمع، لأنها لا يوجد من يحافظ على حقوقها ولا يوجد لديها أهل أو بيت تستقر فيه.

2. لا بد للمحسنين وفاعلي الخير من تقديم يد العون والمساعدة لليتيات وأطفالهن، ولا بد للجمعيات الخيرية أن تقدم مساعدات وإعانات بصورة أكبر، وعلى سبيل المثال من خلال تقديم مساعدات مالية، والمساهمة في تعليم الأطفال والمساعدة في إنشاء مشاريع صغيرة ومشاريع الأسر المنتجة.

3. يجب على وسائل الإعلام تسليط الضوء على المشكلات التي تواجه المطلقات اليتيمات.

4. التوعية والتثقيف، والعمل على تغيير نظرة المجتمع لليتيمه المطلقة.

الإجراءات المنهجية للبحث:

أداة البحث:

تمثلت أداة المسح في كراسة لجمع المعلومات (استبانة) تم تصميمها خصيصاً للمقابلات الشخصية مع أفراد العينة، بحيث غطت أسئلتها

حيث توفر لهن رعاية اجتماعية كاملة مثل تقديم السكن، والتعليم، والتوظيف، والرعاية الأسرية، والمساعدات المالية ومساعدات الزواج..... الخ، إلا أن تلك العناية ينقصها الكثير والكثير، فالكثير من الفتيات تتعرضن لكثير من الهموم والكثير من المعاناة بعد خروجهن من دار الرعاية الاجتماعية مثل مشاكل السكن والمعيشة. لذلك لا بد لدور الرعاية أو وزارة الشؤون الاجتماعية أن تقوم بدورها في حل هذه المشكلات وذلك من خلال:

1. إنشاء دور خاص لاحتواء المطلقات من اليتيمات بمفردهن أو مع أطفالهن.

2. تقديم المساعدة الكاملة لهن ولأبنائهن في التعليم والتربية والتهيئة للزواج.

3. تقديم إعانة مالية شهرية.

4. حل المشكلات التي تطرأ نتيجة للطلاق وحفظ حقوق المطلقة اليتيمة.

5. إعداد وتنظيم برامج تدريبية وتأهيلية وتزويدهن بالمهارات والخبرات لتحمل المسؤولية.

6. توفير عيادات نفسية وصحية وعيادات إرشادية خاصة لليتيات المطلقات.

دور المجتمع المدني في حل مشكلات اليتيمات بعد طلاقهن:

من أهداف الجمعيات الخيرية المنتشرة في المملكة تقديم المساعدات المالية والعينية للمطلقات، ونجد جمعيات كثيرة تهتم بقضايا الطلاق مثل جمعية مودة

وذلك للتأكد من مدى تجانس الاتساق الداخلي لأداة الدراسة (باستخدام معامل الارتباط بيرسون Pearson Correlation Coefficient) لحساب قيم معاملات الارتباط (قوة العلاقة) بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية لكل محور من المحاور الرئيسية للدراسة، وقد أوضحت النتائج وجود ارتباط قوى بين فقرات المقياس، مما يدل على صدق الاتساق الداخلي للأداة.

وللتأكد من ثبات الأداة، تم حساب الثبات Reliability Analysis لجميع محاور الاستبيان باستخدام معادلة ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha، حيث قامت الباحثة بحساب معامل الثبات لكل محور على انفراد، ثم حساب معامل ثبات المقياس ككل، وذلك للتأكد من ثبات الاتساق الداخلي لجميع محاور الاستبانة، وقد بلغت قيمة معامل الاتساق الداخلي (ألفا كرونباخ) 0.82٪، مما يشير إلى ثبات المقياس لاختبار فرضيات الدراسة الحالية.

الأسلوب الإحصائي:

تم استخدام أسلوب المعاينة في هذا البحث لأنه هو الأسلوب الأمثل في مثل هذه الدراسات من خلال بيانات أخذت من عينة، ممثلة للمجتمع. وتم تطبيق طريقة العينة العشوائية العمدية، بحيث يكون لكل مفردة فرصة أو احتمال للظهور في العينة، وتعني إتاحة فرصة اختيار مساوية لجميع الوحدات في العينة المختارة.

مجتمع وعينة الدراسة:

كافة أهداف البحث، وروعي فيها التدرج المرحلي للأسئلة، وسهولة الصياغة. وتناولت كراسة جمع المعلومات مجموعة من التساؤلات بدءاً بالبيانات الشخصية للمبحوث إضافة إلى المحاور الأساسية للدراسة والتي تعكس أهداف الدراسة، وتشمل هذه المحاور ما يلي: دورُ دار الرعاية الاجتماعية في إجراءات تزويج اليتيمات، المشكلات المؤدية لطلاق اليتيمات، مشكلات اليتيمات بعد طلاقهن ودور دار الرعاية في حلها، دور مؤسسات المجتمع في رعاية اليتيمات المطلقات، وأخيراً الحلول المقترحة لعلاج مشكلات اليتيمات المطلقات.

اختبارات أداة البحث:

تم اختبارات الأداة للاستبانة من خلال حساب صدق الأداة الظاهري، وبعد تصميم الاستبيانات في صورتها الأولية، تم عرضها على عدد من المحكمين من المتخصصين والباحثين في مجال الدراسة لإبداء مريياتهم حول مدى صلاحيتها لقياس ما صممت من أجله. وبعد جمع الملاحظات تم إعادة صياغة بنود الاستبانة وفق المقترحات الواردة من المحكمين.

وقد تم حذف وإضافة وتعديل بعض عبارات الاستبانة بناء على رأي عدد (6) من المحكمين من أستاذة الاجتماع والخدمة الاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وبعد ذلك تم تطبيق الاستبانة على عينة عشوائية أولية تمثل عينة الدراسة، يبلغ عدد مفرداتها (30) مفردة،

بيانية، يصاحبها شرح مبسط، وتعليقات على الجداول الإحصائية والرسومات البيانية توضح أهم المؤثرات، وسوف يتم عرض النتائج التفصيلية وملخص لأهم نتائج الدراسة في خاتمة البحث.

حدود الدراسة:

المجال المكاني: ينحصر مجال هذه الدراسة مكانيا في المؤسسة الخيرية لرعاية الأيتام (إحساء) بمدينة الرياض. المجال الزمني: تم إجراء الدراسة الحالية في عام 2017م.

المجال البشري: ينطوي المجال البشري لهذه الدراسة على المطلقات اليتيمات بالمؤسسة الخيرية لرعاية الأيتام (إحساء)، في مدينة الرياض، عاصمة المملكة العربية السعودية.

تحليل وتفسير النتائج:

- العمر:

يتكون مجتمع الدراسة الحالية من أفراد المجتمع المطلقات اليتيمات في مدينة الرياض المستفيدات من خدمات مؤسسة إحساء. والبالغ عددهن (115) يتيمة مطلقه. ولقد تم اختيار عينة عشوائية تكونت من (60) يتيمة مطلقه بالمؤسسة الخيرية لرعاية الأيتام (إحساء)، ولقد كان من الصعب الحصول على عدد أكبر وذلك لرفض العديد من الأشخاص المشاركة في هذه الدراسة، وتم الحصول على استجابة (57) مفردة أي ما يمثل نسبة (95%) من العينة.

تحليل البيانات:

بعد جمع البيانات تم ترميزها وتفرغ محتوياتها في الحاسب الآلي، كما تم معالجة وتحليل البيانات المدخلة باستخدام برنامج الحزم الإحصائية (SPSS)، وبعد ذلك تم استخراج النتائج في شكل مجاميع ومعدلات ونسب مئوية وتكرارات والمتوسطات الحسابية، حيث يتم وضعها في شكل جداول إحصائية ورسومات

الجدول رقم (1) يوضح عينة الدراسة بحسب العمر

العمر	التكرار	النسبة %
من 25- أقل من 30 سنة	12	21.1
من 30 سنة فأكثر	45	78.9
المجموع	57	100.0

يتضح من نتائج الجدول أن عينة الدراسة وفقا للعمر تشير بياناتها إلى أن الغالبية العظمى (78.9%) أعمارهن 30 سنة فأكثر، كما تشير البيانات إلى أن (21.1%) أقل من 25) إلى أقل من (30) سنة.

- المؤهل العلمي:

الجدول رقم (2) يوضح عينة الدراسة بحسب مستوى التعليم

النسبة %	التكرار	مستوى التعليم
0	0	لا أجد القراءة ولا الكتابة
15.8	9	شهادة المرحلة الابتدائية
31.6	18	شهادة الكفاءة المتوسطة
5.3	3	دبلوم فني
31.6	18	ثانوية عامة
15.8	9	بكالوريوس
100.0	57	المجموع

يتضح من نتائج الجدول أن المستوى التعليمي للمشاركات في المسح من أهم العوامل المؤثرة على درجة وعيهن بموضوع البحث، حيث أظهرت نتائج البحث الميداني أن 15.8% من العينة كان مستواهن التعليمي جامعيًا، و31.6% أكملن المرحلة الثانوية، و31.6% أكملن المرحلة المتوسطة، و15.8% أكملن المرحلة الابتدائية، وأوضحت الدراسة أن 5.3% من أفراد العينة تحصلن على دبلوم فني، وهذه النتيجة تعكس الارتفاع النسبي للمستوى التعليمي للمشاركات في المسح الميداني. - فترة الزواج:

الجدول رقم (3) يوضح عينة الدراسة بحسب فترة الزواج

النسبة %	التكرار	فترة الزواج
10.5	6	أقل من 3 سنوات
89.5	51	أقل من 5 سنوات
100.0	57	المجموع

يتضح من نتائج الجدول أن الغالبية العظمى من العينة (89.5%) كانت فترة الزواج لديهن من 3 إلى أقل من 5 سنوات، بينما هناك 10.5% منهن كانت فترة زواجهن أقل من 3 سنوات.

- دَوْرُ مؤسسات الرعاية الاجتماعية في إجراءات تزويج اليتيمات:

الجدول رقم (4) دَوْرُ مؤسسات الرعاية الاجتماعية في إجراءات تزويج اليتيمات

العبارة	الترتيب	موافقة	أحيانا	غير موافقة	المتوسط المرجح	الاتجاه العام
تربية وتزويج الفتيات من أهم مسؤوليات الدار.	1	84.2	10.5	5.3	93.0	موافقة
الوزارة هي الولي الشرعي البديل للفتيات اليتيمات ومن في حكمهن.	2	73.7	26.3	0	91.2	موافقة
تقدم الدار الإعانة المقدمة من الدولة كاملة للفتاة عند زواجها.	3	73.7	21.1	5.3	89.5	موافقة
تقدم الدار كل ما يخص الفتاة إلى الراغب في الزواج قبل الرؤية الشرعية لها.	4	63.2	21.1	15.8	82.5	موافقة
يتم جمع البيانات الضرورية عن المتقدم للزواج.	5	47.4	21.1	31.6	72.0	أحيانا
تتم مقابلة الراغبين في الزواج من قبل مختصين لتحري الكفاءة وقدرته على الزواج.	6	31.6	26.3	42.1	63.2	أحيانا
معرفة الدار عن النوايا الحقيقية للمتقدم للزواج.	7	38.9	11.1	50.0	63.0	أحيانا
تضع الدار الشروط والضوابط للمتقدم بطلب الزواج.	8	33.3	16.7	50.0	61.1	أحيانا
تطلع الدار على جميع المستندات الصحية والاجتماعية للمقبل على الزواج من فتيات الدار.	9	26.3	26.3	47.4	59.6	أحيانا
تقوم الدار بحل المشكلات والخلافات التي قد تطرأ في الأسرة بعد الزواج.	10	21.1	26.3	52.6	56.2	أحيانا
التأهيل للزواج ضمن الرعاية المقدمة لليتييمات المقيمات بالدور الاجتماعية.	11	26.3	15.8	57.9	56.1	أحيانا
تقوم الدار بتشكيل لجنة إصلاح ذات البين لمعالجة المشكلات التي تحدث لليتييمات المتزوجات.	12	15.8	15.8	68.4	49.1	غير موافقة

المتوسط العام للمحور (76.8).

يتضح من نتائج الجدول أن الدار تقوم بدورها في إجراءات تزويج اليتيمات على أكمل وجه وذلك فيما يخص: تربية وتزويج الفتيات من أهم مسؤوليات الدار، الوزارة هي الولي الشرعي البديل للفتيات اليتيمات ومن في حكمهن، تقدم الدار الإعانة المقدمة من الدولة كاملة للفتاة عند زواجها، وتقدم الدار كل ما يخص الفتاة إلى الراغب في الزواج قبل الرؤية الشرعية لها.

كما قامت الدار بتحقيق أهدافها بدرجة جيدة إلى حد ما في المجالات: جمع البيانات الضرورية عن المتقدم للزواج، مقابلة الراغبين في الزواج من قبل مختصين لتحري الكفاءة وقدرته على الزواج، معرفة الدار عن النوايا الحقيقية للمتقدم للزواج، تضع الدار الشروط والضوابط للمتقدم بطلب الزواج، تطلع الدار على جميع المستندات الصحية والاجتماعية للمقبل على الزواج من فتيات الدار، تقوم الدار بحل المشكلات والخلافات التي قد تطرأ في الأسرة بعد الزواج، التأهيل للزواج ضمن الرعاية المقدمة لليتيمات المقيمت بالدور الاجتماعية، بينما لم تقم الدار بتشكيل لجنة إصلاح ذات البين لمعالجة المشكلات التي تحدث لليتيمات المتزوجات. المشكلات المؤدية لطلاق اليتيمات:

الجدول رقم (5) المشكلات المؤدية لطلاق اليتيمات

العبارة	الترتيب	موافقة	أحيانا	غير موافقة	المتوسط المرجح	الاتجاه العام
ضعاف النفوس يعتقدون أن الفتاة اليتيمة ليس لها سند.	1	84.2	15.8	0	94.7	موافقة
طمع كثير من الشباب في الدعم المادي الذي تقدمه الدولة للفتاة عند عقد زواجها.	2	84.2	10.5	5.3	93.0	موافقة
الخوف على الأبناء يجعل الفتاة تتحمل المزيد من الألام.	3	78.9	21.1	0	93.0	موافقة
عدم قدرة الزوج على تعويض الفتاة عن حياة اليتيم.	4	73.7	26.3	0	91.2	موافقة
تتعرض الفتاة لإهانات لفظية جارحة من الزوج.	5	68.4	31.6	0	89.5	موافقة
ضعاف النفوس حوّلوا الفتاة اليتيمة من إنسانة لها مشاعر وطموح إلى أداة تستخدم لنفع شخصي.	6	68.4	26.3	5.3	87.7	موافقة
تكتشف الفتاة بعد الزواج أن زوجها مدمن مخدرات.	7	68.4	21.1	10.5	86.0	موافقة
تعرضت للعنف الجسدي من زوجي.	8	68.4	21.1	10.5	86.0	موافقة
لم يدرك الزوج معنى الحرمان من عاطفة الوالدين.	9	68.4	15.8	15.8	84.2	موافقة
ضعف تأهيل الفتاة وإعدادها للحياة الزوجية.	10	63.2	21.1	15.8	82.5	موافقة
أهم ما يشغل زوجي هو الحصول على أموال المكافأة.	11	57.9	26.3	15.8	80.7	موافقة
كثير ممن يأتي للزواج من الدار يتصرف وكأنه يطلب خادمة وليس زوجة.	12	47.4	42.1	10.5	79.0	موافقة
البعض يتزوج من الفتيات اليتيمات من باب نيل الأجر.	13	47.4	26.3	26.3	73.7	أحيانا
فشلت الفتاة في إسعاد زوجها.	14	26.3	57.9	15.8	70.2	أحيانا
عدم قدرة الفتيات على الاختلاط بالمجتمع الخارجي بعد الزواج.	15	21.1	52.6	26.3	64.9	أحيانا
بعض المتقدمين للزواج يطالبون بفتاة تخدم الوالدين المقعدين.	16	21.1	47.4	31.6	63.2	أحيانا

المتوسط العام للمحور (85.7).

أهم ما يشغل الزوج هو الحصول على أموال المكافأة، كثير ممن يأتي للزواج من الدار يتصرف وكأنه يطلب خادمة وليس زوجة، البعض يتزوج من الفتيات اليتيمات من باب نيل الأجر، فشل الفتاة في إسعاد زوجها، عدم قدرة الفتيات على الاختلاط بالمجتمع الخارجي بعد الزواج، بعض المتقدمين للزواج يطالبون بفتاة تحدم الوالدين المقعدين.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة خضير (2007م) التي توصلت إلى أن أسباب الطلاق هي: سوء الاختيار، عدم الكفاءة، الإكراه في الزواج، وأسباب تتعلق بالمكانة الاجتماعية والعلمية والمادية، عفا التوعية الدينية في الحقوق والواجبات الأسرية، عدم القيام بالحقوق والواجبات من قبل الزوج أو الزوجة.

مشكلات اليتيمات بعد طلاقهن ودور دار الرعاية في حلها:

يتضح من نتائج الجدول السابق أن أهم المشكلات المؤدية للطلاق من وجهة نظر أفراد العينة جاءت كما يلي: يأتي اعتقاد ضعاف النفوس أن الفتاة اليتيمة ليس لها سند في مقدمة هذه المشكلات، يليها بالترتيب كل من: طمع كثير من الشباب في الدعم المادي الذي تقدمه الدولة للفتاة عند عقد زواجها، الخوف على الأبناء يجعل الفتاة تتحمل المزيد من الآلام، عدم قدرة الزوج على تعويض الفتاة عن حياة اليتيم، تعرض الفتاة لإهانات لفظية جارحة من الزوج، ضعاف النفوس حولوا الفتاة اليتيمة من إنسانة لها مشاعر وطموح إلى أداة تستخدم لنفع شخصي، تكتشف الفتاة بعد الزواج أن زوجها مدمن مخدرات، التعرض للعنف الجسدي من قبل الزوج، لم يدرك الزوج معنى الحرمان من عاطفة الوالدين، ضعف تأهيل الفتاة وإعدادها للحياة الزوجية. وقد تتفق هذه النتيجة مع الإطار التصوري في النظرية التبادلية.

الجدول رقم (6) مشكلات اليتيمات بعد طلاقهن ودور دارالرعاية في حلها

العبرة	الترتيب	موافقة	أحيانا	غير موافقة	المتوسط المرجح	الاتجاه العام
أخاف على أطفالي من التشرد والضياع.	1	94.7	5.3	0	98.2	موافقة
أستفيد من إعانة الأطفال، ثلاثة أطفال كحد أقصى.	2	31.6	68.4	0	77.2	أحيانا
إجمالي الإعانة لي ولأطفالي لا يتجاوز 2638 ريالاً.	3	31.6	68.4	0	77.2	أحيانا

أحيانا	73.7	36.8	5.3	57.9	4	يصرف لي الضمان الاجتماعي ألف ريال شهرياً.
أحيانا	71.9	26.3	31.6	42.1	5	تمنحني دار الرعاية إعانة قدرها 1138 ريالاً.
أحيانا	70.2	31.6	26.3	42.1	6	نادراً ما يقبل أحد زوجي وعندني أطفال.
أحيانا	66.7	42.1	15.8	42.1	7	ترفض دار الرعاية عودتي إليها بأطفالي.
أحيانا	64.9	47.4	10.8	42.1	8	ترفض دار الرعاية عودتي إليها مرة أخرى.
أحيانا	64.9	42.1	21.1	36.8	9	لا أقدر على نفقات تعليم أطفالي.
أحيانا	63.2	52.6	5.3	42.1	10	أسكن في بيت ملكي.
أحيانا	61.5	47.4	21.1	31.6	11	تسعى دار الرعاية لتزويجي مرة أخرى.
أحيانا	61.3	52.6	10.5	36.8	12	تكفي الإعانة نفقات الشهر في ظل غلاء الأسعار.
غير موافقة	52.6	68.4	5.3	26.3	13	يصرف الضمان الاجتماعي لكل طفل 500 ريال شهرياً.
غير موافقة	50.9	63.2	21.1	15.8	14	أسكن في بيت مستأجر.
غير موافقة	47.0	76.5	5.9	17.6	15	بعث قطعة أرض أملكها واشترت بيتاً.
غير موافقة	42.1	84.2	5.3	10.5	16	قامت دار الرعاية بتمليكي بيتاً.

المتوسط العام للمحور (79.2).

زواج المطلقة التي لديها أطفال ترفض دار الرعاية عودة المطلقة إليها بأطفالها، ترفض دار الرعاية عودتها إليها مرة أخرى، لا تقدر المطلقة على تحمل نفقات تعليم الأطفال.

دور مؤسسات المجتمع في رعاية اليتيمات المطلقات:

يتضح من نتائج الجدول السابق أن اليتيمات تواجهن عدة مشكلات بعد الطلاق، أهمها بالترتيب: الخوف على الأطفال من التشرد والضياع، إعانة الأطفال لثلاثة أطفال كحد أقصى، إجمالي الإعانة لها ولأطفالها لا يتجاوز 2638 ريالاً يصرّف الضمان الاجتماعي فقط ألف ريال شهرياً، تمنح دار الرعاية إعانة قدرها 1138 ريالاً فقط نادراً ما يقبل أحد

الجدول رقم (7) دور مؤسسات المجتمع في رعاية اليتيمات المطلقات

الاتجاه العام	المتوسط المرجح	غير موافقة	أحيانا	موافقة	الترتيب	العبرة
موافقة	96.5	0	10.5	89.5	1	أحتاج إلى رعاية خاصة من الدولة.
موافقة	90.8	5.6	16.7	77.8	2	إعانات المحسنين وفاعلي الخير ليس لها موعد محدد.
موافقة	82.5	10.5	31.6	57.9	3	اضطر لقبول بعض الإعانات من بعض المحسنين.
موافقة	79.0	26.3	10.5	63.2	4	يحتاج أبنائي إلى رعاية خاصة من الدولة.
أحيانا	68.4	42.1	10.5	47.4	5	أنتظر من المجتمع كله إنقاذ أبنائي من الضياع.
أحيانا	66.7	41.2	17.6	41.2	6	ترفض الجمعيات الخيرية منحي مساعدات لأنني أحصل على إعانة من دار الرعاية والضمان الاجتماعي.
أحيانا	66.6	36.8	26.3	36.8	7	تقوم المدرسة برعاية أطفالي نفسيا وتعليميا.
أحيانا	59.7	52.6	15.8	31.6	8	تستطيع الجمعيات الأهلية القيام بدور فاعل لحل مشكلتي.
أحيانا	57.9	52.6	21.1	26.3	9	تقدم مؤسسات المجتمع حلولا لإنقاذ أطفالي من خطر التشرد والضياع.
أحيانا	57.9	52.6	21.1	26.3	10	تفكر الجمعيات الخيرية بإنشاء مشروع صغير أعتاش منه.
أحيانا	56.1	57.9	15.8	26.3	11	تقوم وزارة الشؤون الاجتماعية بإنشاء مشاريع صغيرة نعتاش منها كالأسر المنتجة.
غير موافقة	54.4	63.2	10.5	26.3	12	أحصل على بعض الإعانات العينية من إحدى الجمعيات.
غير موافقة	52.7	63.2	15.8	21.1	13	تقدم مؤسسات المجتمع لأبنائي دعما نفسيا لمواصلة تعليمهم.
غير موافقة	40.4	84.2	10.5	5.3	14	أتقاضى إعانة مالية من إحدى الجمعيات الخيرية.

المتوسط العام للمحور (87.6).

1. يقوم المحسنون وفاعلو الخير بتقديم المساعدات المالية لليتيمات المطلقات ولأبنائهن.
2. ترفض الجمعيات الخيرية منح المساعدات لليتيمات بحجة حصولهن على إعانة من دار الرعاية والضمان الاجتماعي.

يتضح من نتائج الجدول السابق أن المجتمع المدني يقوم بتقديم المساعدات المالية والخدمات لليتيمات المطلقات وأبنائهن، التي تكفل لهن المعيشة الكريمة وتأمين الاستقرار النفسي والاجتماعي، وذلك من خلال:

3. تقوم المدرسة برعاية الأطفال نفسيا وتعليميا.
 4. تستطيع الجمعيات الأهلية القيام بدور فاعل
 لحل مشكلة اليتيمات المطلقات.
 5. تقدم مؤسسات المجتمع حلولا لإنقاذ الأطفال
 من خطر التشرد والضياع.
 6. تفكر الجمعيات الخيرية بإنشاء مشاريع صغيرة
 لليتيمات المطلقات.
 7. تقوم وزارة العمل والتنمية الاجتماعية بإنشاء
 مشاريع صغيرة مثل مشاريع الأسر المنتجة.
 الحلول المقترحة لعلاج مشكلات اليتيمات المطلقات:

الجدول رقم (8) الحلول المقترحة لعلاج مشكلات اليتيمات المطلقات:

الاتجاه العام	المتوسط المرجح	غير موافقة	أحيانا	موافقة	الترتيب	العبرة تشكيل هيئة مجتمعية تكون مهمتها:
موافقة	93.0	0	21.1	78.9	1	التأكد من رغبة الفتاة في الزواج وليس لمجرد مغادرة الدار.
موافقة	86.0	10.5	21.1	68.4	2	الاستعانة بمختصين عند الحاجة.
موافقة	82.4	21.1	10.5	68.4	3	تحديد وقت صرف المكافأة للمتزوجة.
موافقة	80.7	26.3	5.3	68.4	4	المساهمة في إعداد وتنظيم برامج التأهيل والتدريب.
موافقة	80.7	26.3	5.3	68.4	5	الاستفسار عن الشاب لدى الجهات الأمنية.
موافقة	80.6	10.5	36.8	52.6	6	اختيار المناسب ممن تتوفر فيه الشروط.
موافقة	79.0	26.3	10.5	63.2	7	تلقي طلبات البحث للراغبين في الزواج من اليتيمات.
موافقة	79.0	26.3	10.5	63.2	8	قياس درجة اتزان شخصية الشاب والفتاة.
موافقة	79.0	26.3	10.5	63.2	9	الإيواء المؤقت للزوجة في حال حدوث اضطرابات زواج.
موافقة	79.0	26.3	10.5	63.2	10	إعادة إيواء المطلقة بأبنائها إذا فشلت جهود الإصلاح.
أحيانا	77.2	21.1	26.3	52.6	11	التأكد من توفر شروط القدرة الجسدية والعقلية للمقبل على الزواج.
أحيانا	77.2	26.3	15.8	57.9	12	معالجة الحالات الزوجية التي لديها صعوبات.
أحيانا	73.7	26.3	26.3	47.4	13	مقابلة الزوجين شهريا بعد الزواج لمدة سنة، ثم مقابلتهم كل 3 أشهر كإجراء وقائي.
أحيانا	71.9	26.3	31.6	42.1	14	تحديد العمر الملائم لزواج الفتاة.
أحيانا	71.9	26.3	31.6	42.1	15	تحديد احتياجات تدريبية أخرى للزوج والزوجة.
أحيانا	70.2	42.1	5.3	52.6	16	تقديم المكافأة على أقساط لضمان استمرار الزواج.
أحيانا	70.2	36.8	15.8	47.4	17	إعادة تأهيل المطلقات عند الحاجة داخل الدار.
أحيانا	68.4	31.6	31.6	36.8	18	إنشاء عيادات إرشادية لمتابعة المتزوجين تتنقذ مرة أسبوعيا.

المتوسط العام للمحور (82.3).

عالية ومخيفة، وبلغ إجمالي صكوك الطلاق في المملكة العربية السعودية نحو 53604 حالة في عام واحد، حيث بلغت نسبة الطلاق في المملكة نحو 34٪، وهذا يعني أن كل 100 حالة زواج يقابلها 34 حالة طلاق مسجلة في العام 1436هـ.

2. أهم أسباب الطلاق في المملكة هي: التسرع في الاختيار من الجانبين، وعدم الدقة في التحري، عدم التكافؤ بين الزوجين من حيث المستوى العقلي، والثقافي، والاجتماعي وغيرها من الفروق الشخصية، العجز عن الوفاء بتكاليف ونفقات الأسرة، الغيرة المفرطة من جانب الزوج أو الزوجة وتنامي حالة الشك والريبة، عدم الالتزام الديني والأخلاقي، تدخل الأهل والأقارب، عدم التواصل والتحاور والتفاهم بين الطرفين، التقدم التكنولوجي وانتشار الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي، الاختلاف على الأولويات والاهتمامات والطموحات بين الزوجين.

3. هنالك أسباب أخرى خاصة بطلاق اليتيمات وهي: طمع الزوج في الدعم المادي الذي تقدمه الدولة للفتاة اليتيمة، استغلال المرأة واستحقاقها وتعرضها للعنف الجسدي لأنها يتيمة، ضعف تأهيل

يتضح من نتائج الجدول السابق أن أهم الحلول التي قدمت من قبل أفراد العينة لحل المشكلات التي تواجه اليتيمات المطلقات هي، بالترتيب حسب أهميتها: التأكد من رغبة الفتاة في الزواج وليس لمجرد مغادرة الدار، الاستعانة بمختصين عند الحاجة، تحديد وقت صرف المكافأة للمتروجة، المساهمة في إعداد وتنظيم برامج التأهيل والتدريب، الاستفسار عن الشاب لدى الجهات الأمنية، اختيار المناسب ممن تتوفر فيه الشروط، تلقي طلبات البحث للراغبين في الزواج من اليتيمات، قياس درجة اتزان شخصية الشاب والفتاة، الإيواء المؤقت للزوجة في حال حدوث اضطرابات زواج، إعادة إيواء المطلقة بأبنائها إذا فشلت جهود الإصلاح، التأكد من توفر شروط القدرة الجسدية والعقلية للمقبل على الزواج، معالجة الحالات الزوجية التي لديها صعوبات، مقابلة الزوجين شهريا بعد الزواج لمدة سنة، ثم مقابلتهم كل 3 أشهر كإجراء وقائي، تحديد العمر الملائم لزواج الفتاة، تحديد احتياجات تدريبية أخرى للزوج والزوجة، تقديم المكافأة على أقساط لضمان استمرار الزواج، إعادة تأهيل المطلقات عند الحاجة داخل الدار، إنشاء عيادات إرشادية لمتابعة المتزوجين تنعقد مرة أسبوعياً.

ملخص النتائج:

1. تشير الإحصائيات الخاصة بالطلاق في المملكة لعام 1436هـ إلى أن النسب تعدد

التوصيات:

1. دعم المؤسسات من أجل تقديم المساعدة الكاملة لهن ولأبنائهن في التعليم والتربية والتهيئة للزواج، وزيادة الإعانات المالية الشهرية وضرورة إنشاء دور خاص لاحتواء المطلقات من اليتيمات بمفردهن أو مع أطفالهن تكون مجهزة بشكل يتناسب واحتياجاتهن، وضرورة إنشاء مركز أو إدارة خاصة تتبع لوزارة الشؤون الاجتماعية تختص برعاية ومساعدة اليتيمات المطلقات، وتوفير عيادات نفسية وصحية وعيادات إرشادية خاصة لليتيمات المطلقات.
2. تنمية الوعي بكيفية حل المشكلات التي تطرأ نتيجة للطلاق، وحفظ حقوق المطلقة اليتيمة من خلال وسائل الإعلام، وتنظيم البرامج الإرشادية لليتيمات المطلقات في المجتمع، والعمل على عقد ندوات ومؤتمرات دورية تناقش قضايا الطلاق.
3. تكثيف دور وسائل الإعلام ودور العبادة في التوعية بقضايا الزواج والطلاق، وتسليط الضوء على مشكلة طلاق اليتيمات، وعرض البرامج الدينية والثقافية التي تعني بقضايا الطلاق بصفة عامة، واليتيمات المطلقات على وجه الخصوص،
4. أهم المشكلات المترتبة على الطلاق لليتيمات المطلقات هي: مشاكل النفقة وحضانة الأبناء، عدم إيجاد السكن المناسب، مشاكل استخراج بطاقة العائلة والأوراق الثبوتية الأخرى، مشكلة تعليم الأبناء، الشعور بالقلق والإحباط وغيرها من المشكلات النفسية، نظرة المجتمع غير الإيجابية للمطلقة اليتيمة فقد انفتحت هذه النتيجة مع التصور العام لنظرية الوصم الاجتماعي، إهمال الرعاية الصحية للمطلقة وأبنائها، تدهور الحالة الاقتصادية للمطلقة والأبناء، انحراف الأبناء.
5. تقوم وزارة العمل والتنمية الاجتماعية في المملكة برعاية اليتيمات وتقديم المساعدات، ولكن تلك المساعدات والخدمات ليست كافية. وتتوقف هذه المساعدات بزواج اليتيمة أو خروجها من دار الرعاية الاجتماعية، وهذا مما يسبب مشكلة كبيرة لليتيمة المطلقة.

المرتبطة بظاهرة الطلاق بين المتزوجين حديثاً، رسالة دكتوراه.

الحليبي، خالد بن سعود. (1429هـ). كيف يمكن الإسهام في تنمية الشخصية الإيجابية لليتيم من خلال الاستفادة من التجارب التربوية والتعليمية. ورقة عمل في ندوة بعنوان: «الرؤى المستقبلية لرعاية الأيتام في المملكة العربية السعودية»، وزارة الشؤون الاجتماعية، وكالة الوزارة للشؤون الاجتماعية، مكتب الشؤون الاجتماعية. الدمام، الثلاثاء 21/8/1425هـ الموافق 5/10/2004م. خضير، ماهر عليان أحمد. (2007م). الطلاق أسبابه آثاره وطرق الوقاية منه. (رسالة دكتوراه)، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.

الخطيب، سلوى عبد الحميد. (2009م). التغييرات الاجتماعية وأثرها على ارتفاع معدلات الطلاق في المملكة من وجهه نظر المرأة السعودية. الرياض، مجلة جامعة الملك عبد العزيز، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، المجلد 7 العدد 1، ص: 159-222.

درويش، حنان محمد. (1432هـ). الأمن التربوي للطفل العربي اليتيم... روية استشرافية، في: (موقع المستشار) التابع لمركز التنمية الأسرية بالدمام التابع لجمعية البر بالمنطقة الشرقية، منشور بتاريخ 29/2/1432هـ. <http://www.almostshar.com>

الرديعان، خالد بن عمر. (2008م). طلاق ما بعد الزفاف. أسبابه وسهات المطلقين. مركز بحوث كلية الآداب، دراسة علمية محكمة. جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية.

رضا، عبد الحليم وآخرون. (2000م). الرعاية الاجتماعية في الخدمة الاجتماعية. كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

الريميح، صالح ريميح. (2009م). النظرة الاجتماعية إلى المطلقة: رؤية اجتماعية. مجلة جامعة الملك سعود، كلية الآداب. المملكة العربية السعودية.

السكري، أحمد شفيق. (2002م). قاموس الخدمة الاجتماعية والخدمات الاجتماعية، القاهرة.

وإعداد وتنظيم برامج تدريبية وتأهيلية وتزويدهن بالمهارات والخبرات لتحمل المسؤولية.

4. إصدار نظام أو لائحة خاصة بتنظيم معالجات ما بعد الطلاق لحفظ حقوق المطلقات وأبنائهن، وتحقيق الشراكة مع مؤسسات المجتمع لإقامة مشاريع صغيرة منتجة لليتيمات المطلقات، والتأكيد على قيام الجمعيات الخيرية بدورها في منح المساعدات لليتيمات وأن لا تربط ذلك بحصولهن على إعانة من دار الرعاية والضمان الاجتماعي.

5. العمل على إجراء دراسة ميدانية معمقة عن الطلاق، أسبابه وآثاره وكيفية معالجة الأسباب، فالوقاية خير من العلاج، والتأكيد على دور المجتمع في معالجة الظاهرة عبر الوعي الاجتماعي والديني، وضرورة تبسيط إجراءات الطلاق واختصار مدة التقاضي، وإبراز دور التعليم وإدخال مواد ومقررات عن قضايا الأسرة في المراحل الدراسية المختلفة.

المصادر والمراجع:

أولاً/ المراجع العربية:

إحصاءات وزارة العدل. (1436هـ). إحصائية الزواج والطلاق بالسعودية.
الحربي، يوسف بن نير. (2013م). العوامل الاجتماعية

- society: diagnostic study nature of the phenomenon, size, trends, factors, effects and treatment.
- Al-Ridaian, K. O. (2008). Research Center of the Faculty of Arts, a scientific study Court. King Saud University, Saudi Arabia.
- Darwish, H. M. (1432H). The Educational Security of the Arab Orphan Child: A Brief History. Retrieved from <http://www.almostshar.com>
- Diabetes, A. S. (2002). *Dictionary of Social Service and Social Services*, Cairo.
- Dunkle, S (2007). *Introduction of Social Welfare*, New York, Washington.
- Friedlander, Walter (1998). *Social Welfare*, New York, Berkeley. University of California.
- Hammad, A. O. (1430H). *Rulings of the Financial Orphan in Islamic Law and its Applications in Shari'a Courts* (Master Thesis). Gaza: Islamic University.
- Hilabi, K. S. (1425H). *How to contribute to the development of the positive personality of orphans through the use of educational experiences*. In "Future visions for the care of orphans in Saudi Arabia" Damman: Social Affairs Bureau.
- Kalmijn, M. P. & Janssen, J. (2005). Inter-marriage and the risk of divorce in the Netherlands: The effects of differences in religion and in nationality, *Population Studies*. 59(1), 71-85.
- Karney, B. R. & Bradbury, T. N. (2005). Contextual Influences on Marriage. *Current Directions in Psychological Science*. 14(4), 171-174.
- Khatib, S. A. (2009). Social Changes and its Impact on the Rise of Divorce Rates in the Kingdom from the Perspective of Saudi Women, Riyadh, *King Abdul Aziz University Journal*, 7(1), 159-222.
- Khudair, M. A. (2007). *Divorce causes and effects of prevention* (PhD thesis), Sudan: Sudan University of Science and Technology.
- Majali, A. (2015). The most important social reasons leading to divorce from the point of view of divorced and divorcee in Karak governorate. Karak Library: Jordan.
- Reda et al. (2000). *Social Welfare in Social Work*. Helwan: Helwan University.
- العمري، سلمان محمد. (2009م). ظاهرة الطلاق في المجتمع السعودي "دراسة تشخيصية" طبيعة الظاهرة، حجمها، اتجاهاتها، عواملها، آثارها و علاجها. ط.1، الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.
- الفريح، أمال عبد الله. (1427م). التكيف الشخصي والاجتماعي والأسري والاقتصادي للمرأة السعودية المطلقة. رسالة دكتوراه، قسم الدراسات الاجتماعية، كلية الآداب، جامعة الملك سعود. الرياض.
- الفيروز أبادي، محمد الدين. (1407هـ). القاموس المحيط، بيروت: مؤسسة الرسالة.
- المجالي، أحمد. (2015م). أهم الأسباب الاجتماعية التي تؤدي إلى وقوع حالة الطلاق من وجهة نظر المطلقين والمطلقات في محافظة الكرك. المعجم الوجيز. (2003م). مجمع اللغة العربية، بيروت، لبنان.
- المناعي، محمد عبدالرؤوف. (1938م). فيض القدير شرح الجامع الصغير ج:3.
- اليوسف، عبدالله بن عبد العزيز. (1438هـ). المشكلات الأسرية في المجتمع السعودي وأساليب مواجهتها. الرياض: دار عالم الكتب.
- ثانياً / المراجع الأجنبية والعربية مترجمة بالإنجليزية:**
- Abela, A. M. (2001). Who Wants Divorce? Marriage Values and Divorce in Malta and Western Europe. *International Review of Sociology*, 11(1), 75-87.
- Al-Freih, A. A. (1427H). *Personal, Social, Family and Economic Adaptation of Saudi Women Divorced* (PhD Thesis). Riyadh: King Saud University.
- Al-Harbi, Y. N. (2013). Social factors associated with the phenomenon of divorce between newly married (PhD thesis).
- Al-Manawi, M. A. (1938). Explanation of the small mosque..
- Al-Masha'ali, A. (2012). *Shura: a regulation to protect the rights of divorced women and their children*. Al Madina website. Retrieved from <http://www.al-madina.com/article/137664>
- Al-Omari, S. M. (2009). The phenomenon of divorce in Saudi

- Rumih, S. R. (2009). Social view of the absolute: a social vision. *Journal of King Saud University*, Faculty of Arts. Kingdom of Saudi Arabia.
- Ruth E. D. (1987). *Protective Services for Children*. National Associations of Social Workers, New York.
- Encyclopedia of Social Work*, (2).
- T. Abadi, M. (1407H). *Ambient Dictionary*. Beirut: Mission Foundation.
- Yusuf, A. A. (1428H). *Family problems in the Saudi society and ways to confront them*. Riyadh: Dar World Books.